(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة خدابخش بتنه رقم الفيلم ٣١٣٨ ف ٨٠ –

ورقم المخطوط فيها ٢٥٩٠ (٧) ضمن مجموعة من ٢٣٨ و/ ٢٤١ و

اسم الكتاب رسالة أجوبة المسائل العشر

اسم المؤلف ابن سينا

تاريخ النسخ القرن الحادي عشر خط تعليق حسن

عدد الأوراق ٤ ٢١ سطر المقاس ١٣٫٥ × ٥٫٥ سم

الملاحظات بها آثار أرضة وترميم وتلطيف

رسالة اجوبة المسائل العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الشيخ العالم الفيلسوف الرئيس ابو علي الحسين بن سينا البخاري رحمه الله مسائل عشرة فاجاب عن الجميع وهذه صورتها

هذا السؤال الاول العلة الاولى لما فارقت العلل تنفسها فارقت ام لغيرها

على وجهين احدهما ان المبدا الاول هل هو مفارق لغيره مفارقة معقولة او هو مفارق لذاته من غير مفارقة والوجه الثاني هو ان المبدا الاول هو اذا كان مفارق بمفارقة او لم يكن كذلك فهو لكونه مفارقا موجب لا جله حصلت المفارقة ان كانت مفارقته فنقول ان القائل اذا قال ان المبدا الاول مفارق لم ينه الى المفارقة المكانية فان المفارقة المكانية انما تصح حيث تصح المواصلة المكانية والمقدار وهذا المواصل فيه من شانه ان يكون ذا مفارقة وليس المعنى مذهب فوانه مفارق الى انه مفارق بالمعنى مفارقة الشامل ان هو اعني مشكوك فيه ومع ذلك معنى تخصيص الاول تعالى بل يعني به مفارقة الذات الذوات على انه لا يحل في ذات يحل فيه ولا يحلان في محل واحد مثال ما هو بخلاف القسم الاول لان السواد بمعنى في الثوب ذلك ليس يحله وينال التحرك بالسواد والكلام البرت فانه مفارق للسواد في المعنى والكلام مقابلة والسواد يحل فيه وشمال الثالث السواد والحلاوة فان كل واحد منهما يفارق صاحبه ولكن يحلان في محل واحد والاول ممتنع عليه ان يكون حيث يحل فيه من هذه الاشياء او هو يحله بل هو مفارق لما في ذاته يحل المفارقة وهذه المفارقة معنى سلبي ومعنى السلبي انما قد يجري مجرى المفارقة وذاته مفارقته فليس هو لذاته ولا لذاته هو انه مفارق وكيف وذاته ليس بالقياس الى الغير وهو مما يشبهه على ان هو هو وليس فيها وجود قائم من الاعيان والا فيكون لكل شيء علاقة عن غيره ومتناهية موجودة ثم يكون ما لا نهاية له مرارا متضاعفة بل هذا الحكم لو فرض في العقل عند مقايسة مولاه

يقايس

يقايس ذاته بحيث يخلق معه فيصير ما يسبه او المقايسة من عمل الوهم والعقل وليس شيء ثابت في الوجود كذلك بالحقيقة وتبعهما فان الاول مفارق ويعقل له مفارقة لكنه لذاته بحيث ان يعقل له هذه المفارقة وهو كان سبب لكان ان يصير غيرا لاشياء ومباينا لها العلة ولذلك خصوصيته وجوده او خصوصيته وجود كل شيء هو ما صار شيئا ومنفرد القوام وكان الخصوصية بوجوده للفرد به مستحيل عليه المواصلة فلكان لذات الاول فانه تقتضي ان يكون بريئا عن المواصلات بريئة منها من غير سبب مانع وموجب فهذا جواب

السؤال الثاني حقيقة الطبع ما هي وما معنى قول الطبيعة في قول الاطباء

الجواب عنها الطبع فنقول ان هذا الاسم يقع على معان فيقال طبع فعل الصانع الذي هو ايجاد الطبيعة التي سندكرها لاجسام الطبيعية والحركة من الطبيعة التي ذكرناها ويقال طبع لكل مقتضى ذات التي كان طبيعة او غير طبيعة او كان نفسا او غير طبيعة ولهذا يقال ان النفس محبة للعقل بالطبع وان الانسان حيوان بالطبع واما الطبيعة في كلام الفلاسفة فيقال لما عليه نظام الوجود وادا قالوا ان كذا عرف عند الطبيعة وكذا اعرف عند ما لم يريدوا ما الطبيعة التي سنذكرها بل عنوا به الوضع المستقيم في نظام الوجود ويقال الطبيعة للقوة الحاصلة في الاجسام التي يصدر عنها التحريك والتسكين المتفق على جهة واحدة وما هي بالذات كمن الاطباء فيقولون الطبيعة للمزاج الطبيعي التي هي المزاج غير موجود للبسائط او المزاج عند التركيب بعد ان تفاعلت القوى المتضادة فيها واستقرت على حدود يقولون الطبيعة لما يادوه التركيب كما يقولون ان بعض الحيوان طبيعته ان يكثر فيه السواد وذلك هو ضيق ويقولون الطبيعة لكل قوة هو منه يحرك من غير ارادية حتى يسمون النفس النباتية طبيعة والفلاسفة يسمونها نفسا فانها تحرك حركات متضادة في جهات شتى تفرقها تفريقا وحركات مختلفة ويفعل بالآلات وكل ذلك واحد واما الطبيعة

السؤال الثالث حقيقة النفس الكلي والروح الكلي ما هي وهل هو جوهر ام غير جوهر وكلها آخر ام وكلها فارق غيرها بالحكام واوصافه وهو فارق ام لغيره الكلي يقال على معنى معقول مشترك فيه كثيرون ويقال لشيء واحد في الوجود متشابه الى الاشياء او الى كل في ذاته معنى ما فلفظ الكلي على المعنى الاول كان هو المعنى المعقول العام للنفوس كلها الذي هو حد النفس التي اسم ما لم يكن له وجود قائم بل كان حاصل الباحث الكلي ويسمى عنه هم على معنيين فيقال تارة جرم الكل كجرم الاجسام السماوية كان الاجسام العنصرية

يصغر به وسقوط قدره الا بالنسبة اليها الى الكل ولذلك تقال حركة الكلي ويقال تارة جرم الكلي المحوي الاقصى الذي
هو محيط بالكل ولذلك يقال لحركته خاصة حركة الكل وكذلك يقولون نفس الكلي ويعنون به النفس المحركة
للفلك الاعلى الذي يسمى في الشرائع عرشا وهي النفس التي بها الجرم الاقصى حي ويقولون عقل الكل ويعنون
به العقل المفارق الذي عنه وجود نفس ذلك الجرم اعني بتوسطه وبسببه وان كان الاول مبدأ لكل شيء وربما
قالوا نفس الكل ويعنون به جملة الانفس المحركة للافلاك كلها كانها نفس واحدة وان الافلاك جرم واحد
وكذلك يقولون عقل الكلي لجملة تلك العقول المفارقة التي لا شيء منها في جسم ولا محرك الاجسام الا تحريك
[illegible] في البسيط والمرسوم امره وفي تحقيق هذه المسماة عقولا فعالة والنفوس المسماة قدسية [illegible]
بينها صعوبة [illegible] ثم لا يكشفها الا النظر المستقصي المتوصل اليه بالتدريج وهذا الروح الكلية بهذا المعنى [illegible]
في الفاظ الفلاسفة واكثر ذكره في الكتب [illegible] ويشبه ان يكون الاشارة فيها الى هذه العقول الفعالة التي
هي من خير الامر الالهي كما ان الاجسام من خير الخلق الالهي وفي تحقيق هذا ايضا صعوبة وكل هذه جواهر
فان وجودها غير مفتقر الى موضوع البتة وهذا معنى كون الشيء عند الفلاسفة جوهرا وكلها احياء لكن الحيوة [illegible]
اشرف من الحيوة المعنى به وكل حيوة فيها ادراك الشمس والقمر وسائر الكواكب احياء [illegible]
تحرك من شيء او تحرك من غيره ان لها تعلق بشيء ان الجسم ربما هو جسم لا يكون حيا البتة [illegible]
[illegible] ذات فيه مبدأ [illegible] ان الحركة [illegible] ومستعملة نفس وهو جوهر [illegible]
من [illegible] الملائكة وقد اتفق ارباب الشرائع والحكماء والمتقدمون على ان كل جرم من الاجرام موكول امره الى
ملك في النظر والرأي واما خالف هذا قوم خرجوا على العقول المقررة في الشريعة والحقائق [illegible] الحكماء واصحاب
الشرائع [illegible] عن الوحي الالهي والحكماء اجمعوا على [illegible] منهم النظر البرهاني واصحاب الشرائع [illegible] فصلوا
ما اعطوا [illegible] انهم يقولون ان [illegible]
[illegible] الملائكة المتحركة المحركة المستديرة لن تكون الا محركة بما ارادة [illegible]
الملائكة المحركة للاجسام المستقيمة [illegible]
عنده الارادة [illegible] بعد [illegible] الحركة الاجرام السماوية
[illegible]

اعني الحركة [illegible] جوهر روحاني في محرك بالارادة وكل جسم جوهره متحرك بروح فهو حي فالاجرام السماوية
على هذه الجملة احياء وقوله تعالى كل في فلك يسبحون دال على ذلك فان الجمع بالواو والنون للعقلاء [illegible]
في الكلام فان المذهب الصحيح انها مركوزة في اجرام [illegible] افلاكها المتحركة بها على مراكزها واما الثوابت فانها
مركوزة في نفس جرم الكرة العظمى وانما المتحيرة سوى الشمس فالامر فيها مشكل ولا دليل قاطع على ان جرمها مركوز
في كرة [illegible] خارج المركز بهذه الكواكب في كرات تدويرها والكرات المكتنفة [illegible] ما ورائها من الفلكيات
المسماة بالمحركات والشبيه بالناقلة للروح والمتممات والعوامل في بعضها لاختلاف الحركة كلها اجسام [illegible]
[illegible] على سبيل التاليف اجزاء [illegible] بل هي بسيطة لا تنفعل [illegible]
القطع والثلم وكل واحد منها متحركة [illegible] حركة حول مركزه [illegible] من اختلاف الحركة [illegible]
هل يجوز ان يكون القديم اكثر من واحد فان كان واحدا [illegible] وان كان اكثر من
واحد [illegible] كل متعلق وجوده بغيره [illegible] فهو مسبوق [illegible]
[illegible] الا ان نفي القديم لم يسبق [illegible] واما بالقياس الذي على الاطلاق [illegible]
الذي لم يكن لشيء قبله موجودا في زمان لم يكن هو فيه واما بالقياس فهو الذي لا زمان [illegible] هو المسبوق [illegible]
كان سابقه داخلا في زمان فاما السابق [illegible] في زمان ولم يكن مسبوق [illegible] فاما القسم الاول من [illegible]
[illegible] الجسم والحركة الكلية والزمان [illegible] وجميع الامور التي لا تخلو من الزمان قديمة وان كان الوجود [illegible]
[illegible] القسم الثاني [illegible] قديما بالقياس [illegible] هو اقرب [illegible] هو القديم [illegible]
[illegible] يعني بالقديم هو الذي لا يسبق في الوجود والذي لا يسبق في الوجود وهو الذي يجب له الوجود [illegible]
[illegible] فالقديم [illegible] واجب الوجود بذاته وهو واحد فان وجوب الوجود لا يحتمل الكثرة [illegible]
وجوب الوجود [illegible] يجب ان يكون [illegible] غيره من وجوب [illegible] ان يكون وجوب الوجود [illegible]
ان لا يكون حاصلا له [illegible] غيره واجب [illegible] وجوب الوجود وان يكون حاصلا [illegible] واجب [illegible] وجوب
وجود وان يكون حاصلا له [illegible] واحد [illegible] وجوب [illegible] فكان [illegible] وجوب الوجود [illegible]
[illegible] وجوب الوجود [illegible] وان لم يكن [illegible] وجوب الوجود

ودونه فكان عارضاً لا تحقيقه فلم يتكثر دونه وبعده هو اكله يحوج الى رياضة كثيرة حقيقة الوحدة ما هو

ان الواحد يقال على معان يقال واحد بالاتصال وكثرته فحقيقة التي اصعد منه ويقال الذي لا يحصل في ذاته عن كثير الاجزاء

خارج قوام ولا اجزاء آخر كصفات متغايرة المفهومات في الذات على حسب السلوب والاضافات فوجود واحد

على هذه الصفة فمحال فان كل شيء سلب عنه كثيرة ونعتها فسالبه كثيرة موافقه ومخالفه ويقال واحد لما لم

من كماله شيء الا منه الا يقال للمضعف والمثلث وغير ذلك واحد ويقال الواحد الذي يعتمد به الكثير على انه

مبدا او مادي او فاعلي الفرق بين فعل الارادة وبين فعل الطبيع وبين فعل الذي ما هو

فعل الارادة يتبع تصوراً او تخيلاً يميل المريد الى حصول الغرض من فعل الشيء ونافعه لعدوان يكون نسبته

اليهما كنسبة الامكان والجواز فعل الطبيعة فهو فعل واحد يصدر عن مبدا واحد في الجسم الذي يصدر ذلك

الفعل عنه على سبيل التسخير والوجوب كالنار بمنع فكان بقبول المنع فليس كل علة يصدر عنها فعل في الحدى علل

الاربع وهو الفاعلة وهو اعم من الفاعل بالارادة ومن الفاعل بالطبيعة ومن الفاعل بالقسر فان كان

كل ذلك علة اللهم الا ان يعني بالعلة مبدا الكل بفعل ذلك المبدا ادا ذا الكل وجوده الذي في ذاته بغيره

الى آلة او مثال وهذا الفعل هو الابداع وهو اعطاء الوجود المطلق بازاء العدم المطلق وفي تحقيق هذا صعوبة

العدم ما هو العدم لا ماهية له وما لا ماهية فمحال ان يقال المهيته بل الماهية الموجودة في الاعيان والموجود

في الاذهان ثم هو غير لكن المعدوم يدل عليه بالسلب حد الموجود ما هو ان كل حد يؤلف من معان

مفردة فلو كان لكل شيء حد لكان يكون لكل معنى مفرد ايضاً حد فكان لكل معنى مفرد معنى آخر مفرد وذهب

ذلك الى غير النهاية والحد يفيد التصور كما ان البراهين يفيد التصديق وكما انه ليس على كل شيء برهان

بل ينتهي الى مبادي تقع التصديق ببداهة اشياء لا يحد وكما انه لا يسال لم الكل اعظم من الجزء كذلك لا يسال عن الموجود

ما هو بل الموجود متصور لذاته وابسط من كل تصور واولي كل تصور فتصور بذاته فاذا اريد ان يتصور حاضر ذلك

على سبيل التنبيه من العقل معرفته باسم مرادف لاسمه كالثابت او كما حصل في مع وهو انه الذي منه حوهر

ومنه عرض ... حقيقته فهو متصور بذاته وهو ... الفاعل ما هو

الفعل منه ... مثل المادة ... بالقوة ... كالنجار ... الصورة على

يفيدها ويحصلها ومتعلق بالغاية على انه يراد ولا جلها فلولا الغاية لما اراد الفعل المراد ومتعلق بالفاعل على انه

عنه في غيره ككل موجود ومتعلق بموادّ اخر على انه ليس بعضه عن بعض وليس لاجل غيره فهو فعل وما عنه فاعله وربما وقع الفعل من وجود

بالفاعل في ذلك بحسب ظاهر الفعل كالطبيب يعالج نفسه لكن هو من حيث يعالج غيره من حيث هو معالج التباره

من النفس والمعالج من البدن والفعل الفاعل في القابل لاجل الغاية لتحصل الصورة ٥ ٥ ٥ ٥

تمت المسألة العشرة واجوبتها في تاسع شهر

ذي القعدة ... على يد اضعف العباد عبد الكريم

... ابن كرمت الحق

الثقلين صلى الله عليه وآله

وسلم ٥

٥

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

٣١٣٨

المكتبة خدا بخش بتنه

رقم الفيلم

ورقم المخطوط فيها ٥٠٩٠ (٧) ضمن مجموعة من ٣٨ و/٤١ و ق ٨٠ - ٨٤

اسم الكتاب رسالة أجوبة المسائل العشر

اسم المؤلف ابن سينا

تاريخ النسخ القرن الثاني عشر خط تعليق حسن

عدد الأوراق ٤ مسطرة ٢١ المقاس ١٢٥ × ٥٠ م متر

الملاحظات بها آثار أرضة وترميم وتطميس

جامعـــة الدول العربية

معهد احياء المخطوطات العربية

آخر النســــــــــخة

تمت تصويراً بمكتبة خدا بخش بتنه

في يوم الاربعاء ١٣ من رجب الفرد عام ١٣٧١ هـ

الموافق ٩ من ابريل ١٩٥٢ م